



دار (حمارتك العرجا)
للنشر الإلكتروني

سلسلة قصص قصيرة
(٦)

ينشرح ويختفي للأبد

قصص قصيرة

د. جمال الجزيري

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني
طبعة أولى
مايو ٢٠١٥



جمال الجزيري: ينشرح ويختفي للأبد، قصص قصيرة، ط1، مايو 2015

سلسلة قصص قصيرة (6)

ينشرحُ ويختفي للأبد

جمال الجزيري

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

طبعة أولى

مايو 2015

جمال الجزيري: ينشر ويختفي للأبد، قصص قصيرة، ط1، مايو 2015

سلسلة قصص قصيرة (6)

سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

المؤلف: جمال الجزيري

العنوان: ينشر ويختفي للأبد

التصنيف: قصص قصيرة [فن السرد، أدب عربي معاصر]

الطبعة الأولى: مايو 2015

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجيبي

الناشر: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها حمارتك العرجا، على

إيميل الدار باسم الدكتور جمال الجزيري:

hemartak@gmail.com

@2015 حقوق نشر النصوص ملك للكاتب، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك

لدار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه

وعن محتوى كتابه.

إشارة

كتبتُ قصص هذه المجموعة في تسعينات القرن

العشرين

مفتتح: درشة جانبية

جميل أن أراك تبتسم في تلك الأوقات العصبية.
بديع أن أسمعك تترنم بأناشيد الحياة وأنت على شفا جرف
من السكون. سلام لك سيدي وأنت تمرح بين المروج
المتجمدة تحت قدميك أو عند مخيلتك. ما أروعك وأنت
تضحك ساخراً في طريقك إلى المقصلة. عيون قد قالت
كلمتها وانطفأت. تركتك وحيداً وخلفت ظلاماً دامساً في قلبك
وحياتك، لا تبتئس، سيدي، فالمجد لك.

1997

إظلام

خطواته لا تتعدى بضعة سنتيمترات. يقاوم السقوط وهو يصعد الانحدار الترابي في الطريق. الشمس بلونها الدامي لم تتوسط السماء بعد. يتعجب:

- كيف تتحمل العمارات المبنية على جانبيه

الانحدار!!!؟

ما زال على بدء محاضرات اليوم وقت قد يصل فيه. نفير العربات وهي تغدو وتروح فوق الكوبري أمامه يزيده استرسالاً في أفكاره وأحاسيسه. لا يمنعه من الاسترسال خواء بطنه ولا نومّه المجهّض الليلة الماضية.

بينما هو منهمك في مذاكرته بعد منتصف الليل، سمع خبّطات قوية على باب حجرته. لولا أنه جرى بسرعة وفتحه، لانكسر....

دخلت عيون كثيرة وأياد وأرجل تعبت بمحتويات غرفته: قلبت كتبه وأدواته. ألقت بالمرتبة من على السرير، وبالألواح الخشبية وراءها. عبثت بدرج المنضدة الصغير. نبشت محتوياته: الأقلام والدواة والدباسة وألبوم الصور القديم وخطاب أرسله له أحد أقربائه من القاهرة و... فتشت الكتب. قرأت الخطاب إلى آخر سطر.

وقف مفتوح الفم لا يستطيع أن يفعل شيئاً.

سكبت الأيادي وابور الجاز ذا الشرائط لعل شيئاً يكون بداخله. أخرجت الصور من الألبوم وتفحصتها العيون: تأملت صور أمه وإخوته وأخواته، وعندما لم تجد شيئاً تريده، ألقت بها على الأرض. وقع بعضها على الجاز. كل عين قرأت الخطاب مرات.

لم يستطع أن يفسر أي شيء. خيوط الأفكار تواردت على ذهنه، يسحب بعضها بعضاً إلى أن وصلت إلى ليلة زفاف أخيه. فبعدها دخل أخوه شقته وخلا بعروسه، خرج هو إلى الشارع عله يجد تاكسيا يوصله إلى سكنه الجديد أو

بالأحرى غرفته الجديدة... وجد نفسه في بوكس ألقى به في غرفة ضيقة ومظلمة تتخللها، أحيانا من بين أسياخ الباب، بعض الأشعة المتسللة من لمبة كهربائية بعيدة. جلس لا يدري ماذا يفعل، بل لا يفهم ما يحدث...

وجد أناسا يدخلون عليه من حين لآخر: يجلسون بجواره ولا يدرون ماذا يفعلون.

قلبه يكتوي بروائح عفنة زنخة تنبعث من أحد أركان الغرفة. لا يوجد أي شيء يبعث على السرور أو حتى يدل على قرب الفرج: لا شباك أو دورة مياه أو حتى حنفية للشرب. تنبعثُ إلى أنوفهم الرائحة الزنخة المنتشرة في كل سنتيمترات الغرفة. الهواء راكد، وكثرة الأنفاس والأجساد ألهبته. تساءل:

- هل العالم في هذه الغرفة أم خارجها؟!!!

لم تعد الغرفة تحتل القادمين الجدد: إذا نام بعضهم على البلاط، لم يستطع الجزء الآخر حتى أن يقعد منكمشا

ضاماً أرجله. متكئاً على أحد الجدران، خلع حذاءه، وضعه بجانب رأسه وحاول أن ينام واقفاً...

كلما حاول أن يغفو، أيقظه صرير الباب الذي يفتح ليدخل بشر جدد.

وهو يحاول أن يتصيد بعض خيوط النوم، وجد أحد زملائه يفتح سوستة بنطاله ويترك لبوله العنان. فتقلبت المياه الراكدة في الجردل البلاستيكي أسفله، وانبعث في الغرفة رائحة قاتلة. اضطر كل واحد منهم أن يسد أنفه حتى يكتم قميصه.

لم يجدوا مخرجا إلا الكلام والنكات الساخرة والضحكات المستهزئة بكل شيء. علت الضحكات الحزينة... لم يسترسلوا فيها. فصوتٌ أطلّ من بين الأسياخ الصدئة في أعلى الباب سبّهم، بل هددهم....

ظل وقتها أربع وعشرين ساعة لم يدخل بطنه غير المرارة والألم و...

عندما خرج إلى الشارع، فتح سوستة بنطاله، أفرغ
مئانته على الإسفلات، جرى وهو يقهقه ويكركر. لم يلتفت إلى
العيون التي تنظر إليه باستنكار.

خرجت الأيادي والأعين والأرجل. لم يفق من ذهوله
إلا والباب يصفق بعنف. نظر إلى أشياءه المبعثرة هنا
وهناك. وجد قاموسه ملقى على الجاز. رفعه بسرعة ليتأكد
من وجود نقوده بداخله.... لم يجد شيئاً. همّ أن يصرخ. لكن
العيون الحجرية المتفرسة من السقف الأسمنتي أخرسته...
لم يستطع حتى أن يعود إلى المذاكرة أو يرتب
محتويات غرفته. نام على المرتبة وهي ملقاة على الأرض.
انبعثت إلى أنفه رائحة الجاز زنخة. لم يحس برغبة في أي
شيء إلا أن يترك المصباح مُضاء ويتأمل فراغ الغرفة، بعد
أن سحب السرير ووضع خلف الباب الذي أوصده جيداً.

21 سبتمبر 1994

ظلام

أبخشى، بل أبخشون، شعلة بروميثيوس أم يخاف علي
الظلام المتجمد داخله ويسري في عروقه ودمه الثلجي أن
يتفتت؟ أيرتدى عباءة النور المخادع والمخدوع في آن وتلك
الشعلة البشرية ستثبت حجرته وغباءه؟ ماذا يظن بذلك
العقل؟ أيريده أن ينطبق مع ظلام عصور أولى تعلن ميلادها
من جديد بكل صلف وغرور؟ لماذا ذلك الإجحاف
المنسوجة منه عباءته؟ أيريد كل من بعده أن يخرج من
معطفه فقط وإلا شجبه وأدانه وسحقه؟

قال بكل سلاطته المندثرة خلف براويز الحكمة
المراوغة:

- لا.

ووافق جزء مخاتل من مجمع الكرادلة:

- لا يمكن أن يدخل هنا ، سي...

هنا، هنالك حيث يريدون المكان أن ينحصر وينغلق عليهم، فترتع ثلوجهم وتطفو قمماً على جبال الأوليمب تحاول أن تطفئ كل شعلة تتفجر نوراً وناراً برغم الأغلال والصقر الذي ينهش في كبدها ليل نهار. رمادهم الغبي، عيونهم الكريستالية، صلفهم المبنى في الهواء. انطفئ يا شعلة منطفئة.

ساورته الشكوك في معناهم ومغزى نفسه، لكنه عاد وآمن بنفسه وبكل النفوس التي تريد أن تشتعل.

ألقى النول من يديه. لا يريد أن يغزل كفته ويفكه في الصباح ليغزله في المساء مرة أخرى.

- أتريد أنت؟

- لا. كيف أفعل؟ لا، هم الذين يجب أن يغزلوا أكفانهم، فإن كفتهم ميت وهم ميتون.

لا يريد أن يرفع الصخرة ويلقيها ليرفعها مرة أخرى. الصخرة من صنع أيديهم.

- أتريد أن..؟

- نعم. أريد أن أحطمها وأقوى بأجزائها دورات المياه.

- لا. هذه ليست فكرة جيدة: ستجلب الظلام الداكن

والبرودة الغبية حيث سيصاب الإنسان بالنزلة وهو

مسلم ظهره، أمناً لها. وربما حدثت له أشياء أخرى

داخلها، من يدري!؟

ساوم القلم علي الاستمرار في الكتابة، فدموعه التي

تغلي داخله تخفف الحبر. ابك خارجك يا قلم. ازرف الحبر

علي الورق. فالحروف بانصهارها واكتوائها ستتشكل كلمات

ذات معنى تسحق لامعناهم وتبيد العدم فيهم وفي كلامهم.

أعرف أن هذه الكلمات تغيظهم وسيقولون مرة أخرى:

- لا.....كيف يدخل بيننا؟ عيناه شاردتان. لا تريدان

أن تستقرا علينا. ينظر إلينا بإنكار..

وقّعوا علي كلامهم في التقرير!:

- لا. تُلغى المسابقة والأعمال المقدمة.

أكنتم تظنون أنها مُقدّمة لكي تتوقف؟ أين يوجد التقدم إذن؟ وأين توجد الحركة؟ كيف يُقتل السكون إن لم يُعدم هكذا؟ أنتيمنون بأنفسكم وتدينون من يتيسر بنفسه؟ أتبتغون من يصلحكم؟ لا . الصلح ليس بخير. لا تصلح، سيدي، ولا تهادنهم.

علامات بارزة في سماء الظلام، من صنع نفسها، تدكّن لونها وتطليه بكل أنواع القار وهي لا تدري أنها أحجار من خلطة نفسها، تماثيل، لكنها لا تريد أن تحطم نفسها. لا بد ستتحطم. الكبير قادم. أو أنه قدم وهو الآن في مرحلة العلاج ورأب الصدع.

- أترى يا سيدي المفارقة؟

- نعم أرى وأحس.

إنها تخاف الموج الهادر أن يقتحمها فيفتتها وتنمحي آثارها تحت سيول الأمطار في كثبانها الرملية. وتصبح شيئاً غير مذكور: لاشيء كما هي دائماً.

المجد لك يا دنقل من قلت لا في وجه من قالوا نعم.
أتعتقد أنهم يستوعبونك؟ ربما لا يعرفون اسمك، فجدرانهم
الصلدة تحجب أشعتك عنهم.

ربما عرفوك، لكنهم تجاهلوك وأرادوا أن يجهلوك.
وربما فهموك يا سيدي، لكنهم حرفوا كلامك من بعد
ما عقلوه. زوروا تاريخك في عقول أنفسهم التي ربما كانت
في البدء كلمة لها معنى، لكنهم حرفوا حروفها لتصبح
"لكمة" في وجه كل من يريد أن يقول المجد لك واللعنة
"لهم".

هم الذين يساومون الزمن علي حركته ويماطلون الأيام
علي دورانها في فلك حياة حيه يقظة تريد أن تقول:
- أنا هنا.

ولكنهم ليسوا بأبناء حلال: يريدون الجاه وكثرة المال
المكتنز في صدورهم العفنة. لا. لا تساوم. لا تبتئس: فالعزة

للشعلة والمجد للنار والدمار للعرش الزائف والحريق للقلوب
الصدئة والعقول النتنة.

داروا في فلك ردود أفعالهم المظلمة واستمروا في
محاولات إقناعهم الزائف. لا تستسلم لهم. أعرفك جيداً.
وكيف لا أعرفك؟ تتوحد معي في أوقات، وأوقات أخرى
تنسحب خارجاً لتعود أقوى وتمدني بقوة مؤمنة بنفسها وبكل
النفوس التي تريد أن تصير كلمة من الكلمات.

يلوون ألسنتهم بأطراف الكلام ليصير ملاماً ومَلِغاً
جبروتيّ البطش يستخدم الجامع والمجمع والجامعة ضِراراً
وكُفراً بكل الشعلات والنور والنار.

لا تخضع لجبروتهم فالمجد لبروميثيوس ولأولاده
وأحفاده وكل من ينتمي تحت لوائه. لا تبتئس بالصقور التي
وظّفوها لتتقر في أكبادك أنت وأصدقائك.

دارت رحاهم وطحنتك وينوون أن يخبزوك ويلوكوك
بأسنانهم الحديدية. لا تتراجع. فأنت لن تنمحي، أنت روح
سرمدية خالدة في أرجاء الصفحات والكلمات. ألا يكفيك

جلساتك في المقهى مع زملائك وأصدقائك في القلم الذي أقلم
نفسه علي تقليم الزيف ولعن موائد الآلهة!!

أداروا حوارهم في مشاهد سينمائية هزلية تحرك
شريطها آلة يديرها غباؤهم، وعنادهم الذي اشتقوا لأنفسهم
منه "عدن" يمرحون فيه ويحتمون به.

يا عيون الرنو والغد والطموح والتطلع! يريدون أن
يقتلوك معي بنفس الأسلحة ونفس الحيل المتجبرة؟ ألا
يعرفون أنني أعشقتك؟ تعال يا حروفي وتراقصي. ابتعدي
واجمعي الرحيق والترياق. تشكّلي في أي شيء شئت، في
أي شكل أردت، في أي نص استهويت، في أي كتابة خلقت.
لك المجد. المجد الأسود في عيونهم يناديك نحو الأعماق.
ولكنني أعرف أن عندك المركبة والزورق ونعرف الشطوط
التي نريد أن نرسو عليها.

- ماذا تفعل؟ أهي محاولة لتخفيف الألم؟
- ماذا تفعل أنت؟ أهو هروب في كتابة رومانسية
- زائفة تأله أبطالاً ليس لهم وجود فعلي؟ وجودهم فقط

زائف يسير إلي زوال بفعل ميكانزمات تفكيرهم
الغبي؟

- ماذا تفعلان أنتما "الاثنان"؟ كفا عن هذه الشوشرة.

أنني أرغب في أن أغازل معشوقتي، تجتاحني
شهوة فيها وتوحد كامل بها.

- أتستلذ الكتابة؟ أعرفك نشوتك وأنت ترى الكلمات
ترتفع شاهقة على أرض النص أمام عينيك.

- استمر يا سيدي. فليباركك حبرك ولتمجدك حركاتك
وكلماتك. ولا تخف، فكلهم دمي يحركها غباؤهم.

ولكن "أنفسهم" لا تريد أن تخرج من بيوتهم في نهاية

المسرحية لتبدأ الحياة. لا يدركون مثل هذا الأشياء فإنهم

مجرد أشباح للماضي السحيق بظلامه المتراكم في طياته.

يريدون أن يُفزعُوا من؟ كذب من قال إنهم شياطين.

- أنا الشيطان؟

- إذن المجد لك!

- المجد لمن؟
- لا تبتغي المجد. أحس بك. تبتغي فقط الوجود والتحقق..
- لا يضبطون المشاهد جيداً، انظر! الإضاءة زائدة تمحي حتى أشكالهم، أصواتهم فقط في دائرة الإدراك. الأصوات قوية كأنها تُنطق في مسرحية ميلودرامية شاجية تستدر تعاطف لجنة التحكيم وتستجدي استنارتها.
- أجزاء الصورة غير مضبوطة.. تسمع! أصواتهم لا تحافظ علي وحدة الخطاب.
- انظر!
- أنظر ماذا يا صديقي؟
- منظرهم يجذب الانتباه من أول وهلة. رؤوسهم صغيرة جداً. أجسادهم منتفخة ومتضخمة.
- ما هذه الأشياء التي تحت الكراسي؟ أهي فضلات؟
- يبدو ذلك، دقق جيداً.

- نعم هي فضلات.
- ما هذا الذي تفعله يا صديقي؟ إنهم لا يستأهلون كل هذا الجهد. أتجهد قلمك في أوصاف غبية؟ ألا يكفيك أنهم هم أنفسهم أغبياء؟ أتريد أن تملأ الصفحات أيضاً بالغباء؟ أنجحوا في أن يصيروك غيباً مثلهم؟ تصف غباءهم بكل تفصيلاته الغبية؟ ارجع يا صديقي! وفر جهدك وانو السفر في أدغال الصفحات تستكشف بقلمك أسرار الأسرار. إنهم..
- يبدو أنك علي حق يا صديقي، يجب أن...

11 ديسمبر 1995

أراغب عنّا؟!

ورث الفتى الصبر ولكنه لم يرث التكاسل أو التخاذل.
انطلق عبر الحدود المرئية وغير المرئية يبحث عن..
أحلامه، ويحاول أن.. يمسك.. بأشياء عزيزة عليه. أحس
بالبتر عندما قذفت به الأم خارج رحمها – الذي ربما لم يكن
له وجود – ووجد نفسه في الخلاء والعراء، فلا النجوم
الشاحبة في سماء تدفئه، ولا الريح المنسمة تزرع في قلبه
الانتشاء أو حتى تنفّس الصعداء.

علت الأمواج... تقاذفته... فالسوائل المُذابة لا تجعله
حتى يحس بطعم العوم المتحدى، ولا هي تجعله يحافظ علي
اتزانه واستكمال طاقاته لتفادي الغرق أو حتى الإحساس
بطعمه.

(ضربتني الأيدي غير المنظورة، تلصقت عليّ
العيون واسترقت النظر، خلعت ملابسي ودققت، طعننتي
الخناجر المتحجرة، جمعت خيوطا في أماكن لامرئية ولكنها
محسوسة، وضفرت حبالا سميكة لفتّها حولي.. بطاقتي

سرقوها منى - لا أدري كيف. أتكون ذرات الهواء محملة
بمواد كيميائية جعلتها تتحلل واحتوتها داخلها، أم كونتها مرة
أخرى وسلمتها لمكان سري غير مكتشف لنا بعد؟)

ورث الفتى الصبر ولكنني لم أرث الجمود والعدم.

- من جاء بك إلي هنا.

- جئت أبحث عن نفسي.

ما معنى كلمة "نفسى" هذه التي تقولها؟

- "نفسى" يعنى "أنا".

- أتعرف الشيء بشيء أصعب منه؟! الويل لك.

قال ذلك الصوت بمداعباته المعهودة وغنائيته الرقيقة

دون أن يمتد سوطه:

لسوع لسوع

واوع يفلسع

اضرب اشتم

وإياك ترحم

فلم ترحم السياط ولم تذرف الدمع الشتائم، وحوصر في
ركن ضيق لا يجد حتى ذرة هواء نصف نظيفة يستنشقها.
(كيف أحلم بذرة هواء حتى ربع نظيفة والمكان ملئ
بالقاذورات وفضلاتهم؟!)

ورث الفتى الصبر، ولكنه لم يمتنع طعم الصبار إلا
الآن.

(لم أعرف التجهيل وألمسه وأحسه إلا في تلك الأيام
المستطيلة في عمق الزمن، والزمن صدى لكتب عطنة تزكم
خلايا المخ.)

فقد الفتى إيمانه بالوراثة والتوريث عندما رأى الحقيقة
منومة في حزن "قمر" ممهور بـ "لا تقترب" وعنوان
جانبي "اسجد".

(وأنا لا أستطيع أن أقرب أو أبتعد ولا تستطيع أنت أيضا ، فكلنا موجودون فيها وهي جزء لا يتجزأ مني أو منك.)

صمت عقله للحظات يحاول أن يستجمع فيها ملامح كان يعرفها، باءت محاولاته بالفشل، استشرت المرارة في روحه، شعر بأنه يتضاءل ويتباعد عن مركز الدائرة التي ربما لم تكن إلا وهم داخلي:

- ما معنى كلمة "نفسى" التي نطقناها؟! أنتعالم في هذه الحضرة؟

- نفسى يعنى وجودي، ذاتي، تحقيقي، تكويني، هويتي...

- سجل هذه الأسماء كي نستجوبه فيها.

سجلت الأسماء، كتبت بخط أسود كبير وسهم متعمق في أحشاء كل كلمة منها.

(غصة في لساني، محاولات الرد والتفسير عقيمة،

أمت أفكارى، صليت بها في محراب عقلي وأحاسيسه،

دنياي وأخرته، آسف آخرتي. أحسست بأن نهايتي اقتربت/
ابتعدت. كيف أستسلم؟! الصبر مفتاح الظلمة والظلمة
السكون، السكون العدم، العدم الذوبان، الذوبان اللاشيء،
اللاشيء التلاشي، التلاشي حاصل التفنيت والانقشاع حيث
الصفير يكون ناتج كل الأرقام.)

- ماذا تقول؟! -

- لا أقول شيئاً..

- ما هذه الكلمات التي توجهها عينيك [هكذا في

الأصل] وتسبب بها الحضرة والجواري؟

- أنا أسب الجواري؟ هن لا يجوز عليهن إلا الشفقة

والعطف فإنهن مغلوبات.

أنتكلم بلغة لا نفهمها وتتفصح علي أسيادك وأسياد

الملايين أمثالك؟

الجواري متحركات حول الحضرة يعزفن الأنغام

والنراتيل ويمارسن الرقصات والعري المؤلم والألم المكسو

بطعم الحرير والجواهر والبساتين. والعبيد المخصصة تطوف بالأقداح وكل ما لذ وطاب من أصناف الطعام التي يعرفون طعمها أو لا يعرفون، وهم في حركة دائرية لا تخل ولا تنقطع، فالسياط المعلقة علي الجدران شاخصة أمام أبصارهم: يعرفون طعمها جيداً ويضطرون للي السنتم كي لا يتصادم كلامهم مع كلامها...

(معذرة يا صديقي، سأمارس الصبر هنا وأتولى مكانك النقش بالقلم علي بياض الصفحات، أعرف أن ما سأكتبه لا يساوي ذرة مما كنت ستكتبه، أعرف أيضاً أنني لن أستطيع إلا أن أرسم لوحة ناقصة. اغفر لي صديقي ، فعزيمي القارئ سيكمل معي الصورة.

- أنت علي استعداد يا عزيزي؟

..

- إذا هيا بنا نبدأ.)

مثلوا بجسده، صلبوه علي ذلك العمود السرمدى...

- ما رأيك يا عزيزي؟

- لا!

حسناً، قطعوه أجزاءً مجزأة وأقوها في كل البلاد، لكنه لم تنهش لحمه الطيور الجارحة أو غير الجارحة، كل الطيور كانت تأتي محملة بالماء في أفواها وتسكبه علي الأجزاء عليها تنبت، فجهزت المقاصل لكل أنواع الطيور،

- ماذا تقول يا عزيزي؟!

- ...

- أنسيْتُ شيئاً؟!

- ...

- أشياء؟!

- آه، أنت علي حق عزيزي.

وأعدت النيران لسيدنا كبير الطيور، فطار طائر وارتفع، لكنه لم يقع، فربما كانت هناك سماء أخرى وأرض أخرى...

- ارفع صوتك، لا أسمعك جيداً...

...

- وأراضين آخر!، إنك ذكي لمّاح يا عزيزي.

أطلقت وراءه السهام الصاروخية، تستقصي أثره
وتتبعه، فتتبعته الطيور بعيونها الباكية، انفطرت القلوب...

- ماذا؟ لا أسمعك، أكمل أنت، هاهو القلم...

نوفمبر 1995

مطاردة

ولأن الشاي لم يكن علي ما يرام، وصديقي متقلب المزاج، وعامل المقهى غير بشوش، والتليفزيون غير واضح الصورة، والصوت مشوّش، ولاعبي الدومنيو حولي بدعوا في الاشتباك بالألسنة الحادة وفي لعن كل من يتدخل لتبريد ما بينهم من سخونة، وأفراد الصحبة يترقبون يوما يأتي محملا بأمنيات الشتاء المطيرة – الصحراء تتسع تدريجيا وأحيانا فجأة – فقد دخلت المعرض حالما بشراء كتب كثيرة مرادة في هذا المهرجان السنوي...

لكنني عندما تصفحت الأغلفة الخلفية أو الأخيرة، أحسست بانقباض مفاجئ – ربما كان متوقعا – ودُرت، وفي طريقي للسقوط سندنى صديقي. لكن لم يكن هنا مفر، فسقطت مشيعا بالنظرات الغريبة أو الموسمية أو... لبعض الرواد، وأحيانا تندر ضحكة من أحد الشفاه الرقيقة...

خرجتُ، كان الوقت متأخرا جداً، ولأنني لم أجد أي أتوبيس، ولأنني حمدت الله لأنه أنجاني من أي أتوبيس يقع

بي من فوق الكوبري في النيل، فأني توسلت بقدميّ وسرت
غير عابئ برزاز المطر الذي بدأ ينزل رويداً ثم كثيفاً ثقيلاً
يُهبطني داخل ملابسني التي لا تستطيع أن تستقبل مثل هذا
"الضيف الثقيل"¹.

ارتويت مرغماً. ضحكت من نفسي عندما كنت أتمنى
في النهار أن يحل المغرب بأقصى سرعة حتى أفطر وأروى
ظماً لا تخفف منه أطعمة مخترنة في جسدي.

هدأ لاعبو الدومينو، ولكنهم سرعان ما عادوا إلي
اشتباكهم حامى الدماء. أشار أحد الرواد إلي حجر الشيشة
بجواره، فقدّم العامل النار مبتسماً علي غير عادته. لم أتبين
السر إلا عندما نظرت فوجدت الرجل جالساً وشيشة من نوع
خاص جداً بجانبه.

عندما أوشكت أن أصل إلي مسكني كانت قدمي قد
تورمتا تماماً وكنت علي وشك الهلاك. استقبلتني والدتي
بالصراخ، وقبل أن تقدم لي طعام السحور كنت قد نمت...

¹الضيف الثقيل مسرحية لتوفيق الحكيم ربما كانت مفقودة وربما تم العثور عليها.

جبتُ ليالٍ حزينة وامتلاأتُ بالدخان الثقيل، ثقلت موازيني ولم أعد بقادر علي أن أرفع ذاتي أو أخفض من شأنهم، علي أن أواجه التيار، وإلا انجرفت والتهمتني الرياح. جرفتُ تراكمات عديدة وطمرتُ مخلفات أَعَدَّ. تباطأتُ قدماي وقلبي وهن. وها أنا أطارد بقايا حزن قديم، طاردني الحزن وتعقب آثاري، دارت حولي المستكّنات ولم تقعد، تطرقت إلي شارع جانبي، نمت فيه للحظات امتدت، قابلني أحد أصدقائي، أدار معي حديثا استطال قليلا، لكن قبل أن نصل إلى حل، حتى ولو حل وسط، تأزم الموقف...

استيقظت علي صوت سيدة تصرخ علي ابنها الصغير الذي سقط في بالوعة مياه المجاري، هب أناس قليلون من أماكن أكثر، ولكن الابن كان قد ضل في القاع، وكان قبله ثلاثة عمال صرف صحي قد ضلوا ولم يهتد إليهم أحد، اهتديت إلي شارع خال فدخلت فيه، حاولت أن أستريح...

استيقظت مرة أخرى علي صوت جدار يتأوه، ففزعت وفررت صارخاً، ظل صوت الجدار يترجرج في أذني،

أمسكت الكتاب المقدس، تصفحت فيه للحظات، لم أفهم كلاماً كثيراً من "عربيته". تمنيت أن تكون لدى نسخة إنجليزية منه في ذلك الوقت...

هرولتُ وقبل أن أصل إلي نهاية الشارع، سقطت....
عندما استيقظت كانت الشمس تتهاوى في الغروب.
بعدها ظهر القمر مخنوقاً، فشربت جرعة ماء، وسمّيتُ
وحوقلتُ وخرجت. مضت بعض الدقائق الثقيلة فمضيت
بجوارها مكرها ولأنني... فأني بدأت في تمزيق ما أكتبه،
تاركا ضجيج التليفزيون يسيطر علي الساحة واكتفيت بفنجان
قهوة سادة.

1994

أسطوره

(1)

المقهى يلعن تلك الوجوه العابسة الجالسة تثرثر
باقتضاب، والهواء الساخن الذي يوسع جدرانه:

- الله يرحم أيامك يا زعيم .

- قتل كل الحراس.

- شجاع

- ضرب من على الكرسي بالقلم ، وكسّر الكرسي.

رجل جالس على كرسي ليس ببعيد. يزفر دخان

الشيخة في الهواء، وهو يحدق في نقطة لا مرئية. عندما يصل

كلامهم إلى مسامعه، يتمم بأشياء، يضرب كفا بكف في

الهواء أمام عينيه، ولكنه يتدارك، فَيُنزِل كفه ليغطي بها فتحة

بنطاله على فخده.

رويدا تختفي الوجوه العابسة. تحلُّ محلَّها علاماتُ
ارتياح. تتبادل الأيدي مباسم الشيشة. يزفرون الدخان
فيصطحب معه جزءاً من الهموم.

يكاد اليوم يرحل، ولا يبدو أنهم يوَدُّون الرحيل من على
المقهى العتيق. يقلب أحدهم أوراق الصحيفة ويقرأ عليهم،
فيزفرون الدخان ويلعنون الصحف وكل الكلام الأسود
المكتوب. وعندما يقلب الصفحة، يُعلي صوته في القراءة
ويتهلل وجهه، يكبرون كلهم، فالقصة المكتوبة تعزف على
أوتار قلوبهم المجروحة والآلام المدفونة داخل دمائهم:

- إسقاط على قصة الزعيم.

- الرمز موظف جيداً.

- المؤلف ذكي جداً.

- صور كل شيء في سطور قليلة.

الرجل الجالس بعيدًا يتمم بأشياء، ويخفي بسمة حزينة تحاول أن ترسم على شفثيه الضامرتين. ينظر إلى نفسه، ثم ينظر إليهم، ويضحك بهستيرية بالغة:

- الزمن مش زمن واللي عاز عمره ما ضمن.
يتمادى في الضحك فيه، وقبل أن يقع، يسرع أحدهم ويسنده:

- ما به هذا الرجل؟
- كان الله في عونہ.
- يبدو مجذوبا.
- من يدري؟ ربما جعله الزمن هكذا.
- أين أنت يا زعيم؟ لو كنت موجودا ما كان حدث ما يحدث.

بعد أن يفرغوا من تعليقاتهم، يعودون إلى الشيشة وثرثرتهم المعتادة. ينظر إليهم بتأفف، ثم يترك مقعده ويدور هو وضحكاته في وسط الشارع. يدور ويضحك، يضحك

ويدور، إلى أن تدور كل الأشياء حوله، ويفقد القدرة على تمييز أي شيء، فيسقط باكيا بحرارة يمكن أن تذيب قلوبا تنظر إليه بعيون قديمة. يبكي وهو يمزق قميصه القديم:

- هل يُعقل أن أمثّل لهم كل هذا؟!!!

تقف نسمةُ الهواء الباردة عاجزةً عن أن تُبرِّدَ جسمه الملتهب...

عندما يملُّ المارة - المتوقفون - من ذلك المنظر، يتركونه يتقلَّب في الأرض وينطلقون إلى الطرق.

يكفُّ الجالسون على المقهى عن ثرثرتهم وينام فيهم الصمت الجامح، إلا دموعهم التي تزعج السكون وتندفع لتصعق الهواء الساكن.

يتقلب ويبكي، يضحك ويلتف، يذرف الدمع ويطيل السكوت، يلحق التراب ويبصق في وجه الهواء الساكن والمباني الصدئة، ينفجر الدم منه فيتوقف جسده ويسكن.

يقوم الرجل الذي يمسك بالصحيفة، يقطع خيوط الصمت الثقيل، ويغطي الجسد - النافر منه الدم - بالصحيفة والقصة المكتوبة فيها، ويعود إلى صمته.

(2)

قال لازمته المشهورة:

- الزمن مش زمن واللي عاز عمره ما ضمن.

وانصرف. تاه وسط الزحام ونظرة يختلط فيها الاكتئاب والحزن والإحباط والقلق تكتنف عينيه. عندما كانت تلطمه الأكتاف، كان ينظر بـ..... ولا يتكلم.

رأوه يعبر الشارع إلى الطرف الآخر دون أن يلقي السلام عليهم أو حتى ينظر بحزن. ظلوا جالسين في أماكنهم يتداولون قصصا وأحزانا. زمجرت رائحة حميمة فملأت المكان بالأم مبعثرة. قال قائل منهم:

- بنى قصرأ من هواء طبيعي.

تمنى آخر:

- أه لو بنينا جامعة تجمع علماء أزمئتنا الأولى
وعباقره أيام أخيرة - حتى لو كانوا قد هُجِّروا.

تحسر ثالث:

- لو نستطيع أن نستخلص عقب التراكمات الطويلة.

حلم شاب صغير جالس في ركن غير بعيد:

- لو نصنع أسلحة جديدة أقوى.

ولكنه سرعان ما تدارك:

- أقوى من ماذا؟

لَفَّهُم جميعاً الصمتُ عندما مرت نظاراتُ سوداءُ تختال

في زيِّها الرسمي وتتأفَّفُ من كل شخص يحاول أن يرسم

علامة معبرَّةً عنه على وجهه....

وقف أحدهم ووضع يده في جيب بنطاله ليُخرِجَ

المحفظة ويحاسبُ على طلباته، فانطلق الرصاصُ من أماكن

شتى. انهمرت دماءٌ حزينة مزمجرة. اختفت أرواحٌ تحت

الكراسي أو تبخرت مع ذرات الهواء المترهلة. سالت الدماءُ

في مجرى فائِرٍ وتدفَّقتُ حتى عبرت الناحية الأخرى من الرصيف. لم يعقها أي شيء، فقد اختفى كل الناس والحافلات.

عيونٌ محمقةٌ خلسةً من شبابيكٍ مغلقةٍ شاهدته وهو يعود ونظرة الـ... في عينيه قد ازدادت اكتئاباً وألماً فائراً يعصف بكل ذرة من جسده وأجساد الآخرين. خلع رداءه وغسله في نهر الدماء. أخرج مطواةً صغيرة من جيبه وشقَّ جرحاً واسعاً في يده، فطفق الدمُ يصبُّ في المجرى. ثم قطع جزءاً من قميصه المعمد في الدماء وربط به الجرح.

عبر إلى الناحية الأخرى حيث يوجد منبع الجدول الأحمر، جلس على أحد الكراسي، وصرخ صرخة أفاقت كل المختبئين، فنهضوا وعيون الانكسار في نظراتهم تتصبَّبُ خزيًا واندثارًا تحت هالات خوف ما.

عندما أخذ يتكلم، ازدادوا خزيًا. انخرطوا في استماعهم منه أو إليه، فطوي الخزي تحت تدفقات الحماس أو النشوة. في وسط كلامه تركهم وخرج من حيث.... لبثوا ساهمين، ثم

خرجوا جميعاً في خطوات ثابتة، متوازية، جريئة، وساروا
جميعاً في نفس الاتجاه.

(3)

دخل الحارة الضيقة، هزّ جدراناً هشة وصرخ
صرخة أرجفت قلوباً مفزوعة من قبل. كانت الأسرة الكبيرة
الضئيلة تعوي من العام الجديد القديم قدم الزمن الموبوء.

- أريد حقبة للمدرسة يا ماما.
- وأريد المصاريف يا بابا .
- المدرس يضربني لأنه يريد أن يعطيني درسا
خصوصيا.
- المدرسة بعيدة يا ماما.
- ألسنت مدرسا يا أخي؟ تعالَ لمدرستنا كي لا يضربنا
مدرس.

كان الأب صامتاً والأم أكثر صمتاً. ولما لم يسمع
الأولاد أية كلمات تنبئ بعام حتى متوسط الجدة، انصرفوا

إلى غرفتهم المكتظة ببعض الأسيرة المتهاككة وأخذوا يعبثون بأشياء قديمة.

دخل عليهم الغرفة وهز الجدران، فانتبهوا له واجمين.. احتضنهم جميعًا، فبكوا على صدره المحمل برائحة التاريخ وانتصاراته المهزوزة. بدأ يلعب معهم ويربت على أكتافهم الفتية...

بعد أن ذهب عنهم الملامح المتجهمة والحزن المتدفق، أعطاهم كل ما يملك من قروش قليلة وهمس في أذنيهم:
- الزمن مش زمن واللي عاز عمره ما ضمن.

وقبل أن تخدم دهشتهم، كان قد تلاشى عبر فتحات الجدران الهشة. جرى الأولاد إلى والديهم وأخيهم الأكبر، وجدوهم يرقدون كأنهم السكون بعينه، فصرخ أملهم الوليد فيهم – لكن السبات كان أقوى من نبضات الأمل، فرجعوا إلى غرفتهم ينظرون من الفتحات في انتظاره.

1996/1995

قارعة طُرُقٍ

لم يتكلم. فقط نظر بذهول. مسح المكان بعينه. ذرف الدم على ذلك السرير وذلك الجسد الذي ينساب في شهوانية بالغة مع شخص ما. أحس بقلبه يتفتت والدماء تُسكب وتختلط بمياه البالوعة. أغمض عينيه وخرج...

سار في طريق من الطرق المتشعبة، كل قَدَمٍ تريد أن تسير في طريق، ويريد قلبه أن يسلك طريقاً أخرى، بينما عقله متمرد ولا يريد أن يأخذ أيّاً من هذه الطرق – أطلال، آثار، خواء، مسلك منحدر إلى ما لانهاية – يود أن يسلك درباً مغايراً لتلك المسالك التي تتحرك في "شهوانية بالغة"...

وصل إلى "شجرة السرو"² و"الرجل العجوز" جالس بيتسم و"البنات" مقيدة بسلاسل تحت قدميه بجانب "النهر" – تُقدّم له الكأس وهو يتحسس "ذقنه البيضاء" بيد وباليد الأخرى يعبث بثدييها وعيناه تلحسان "كنوزها".

2 شجرة السرو والرجل العجوز والبنات والنهر – كل ذلك من أجواء رواية البومة العمياء لصادق هاديت

شيء غير مرئي جرّه نحو ذلك العجوز. عندما بدأت الأشياء تدور حوله، حاول أن يفلت من بين يدي ذلك الشيخ، فضيق العجوز على رقبته الخناق، وقبل أن تزهق روحه، ألقاه في النهر النائم تحت قدميه. وبالرغم من أنه لا يعرف العوم جيداً، قاوم السقوط.

وجد نفسه في صحراء جرداء. ارتدى من الإعياء وغاب تحت دوي الرياح والأعاصير. أفاق على صوت لا يدري مصدره يناديه، نهض بخفة غريبة. لكنه عندما حاول أن يجيب، ماتت الحروف في حنجرته واختفى الصوت. لم يناد مرة أخرى.

أحس بحيوية جديدة على حالته هذه، فاستغلها في السير. أفزعه انحاء كل مظاهر الحياة حوله، تذكر النهر. نَهَرَ الفكرة بسرعة. ظن أنه ألقى به من فوهة "برهان" في هذا المكان، وربما قذف به من قاع "اكتشاف رهيب".

رأى أشباح جلابيب بيضاء قصيرة وأسيرة تتحرك
وأزياء رسمية تتطاوس باستفزاز، فأغض عينيه وهرول
بعيدًا.

وبالرغم من أنه لا توجد طريق، فإنه حاول أن يسير
في خط مستقيم كي لا يضيع أو حتى يذوب "من" تبقى منه
وسط الرمال. هلل وجرى - بسرعة دقائق قلبٍ مُقشَعِرٌ -
إلى الأمام عندما لمح من بعيد طيفي شخصين على قارعة
طريق.

وصل إليهما، وجدهما مهللين وأيديهما مفتوحة له. نظر
إلى جانبهما، فوجد قطعة مشنوقة معلقة على الشجرة الجرداء
التي يحاول برعم صغير أن يبرز منها:

- أوصلت أخيرًا سيدنا؟!

- مَنْ؟

- طال اشتياقنا.

- لماذا؟

- لأننا ننتظرك، كما أن خادمك أتى وقال إنك قادم
الليلة.

- أنا من؟!!!!

- مخلصنا ومنقذنا.

ردد داخله "الصمت كبرياء والحزن ضعف". جلس
بجانبيهما فقط من الإعياء. فرحين، أحدهما يمسح له العرق،
والآخر يجلب له بعض نسيجات الهواء بقبعته وربما
"بعمامته". لمح من بعيد أطراف مدينة قاصية في الاقتراب،
فتركهما وسار نحوها. وعندما اقترب، لم يرَ شيئاً. تلاشت
الأطراف والجسد. فمضى إلى حيث لا يعرف أو حتى يخمن.
زمجرت الأعاصير وثقلَ الظلام، فانبطح أرضاً.
تحسس في الظلمة الثقيلة. وجد صخرة عالية فنام بجانبها...

داعبت الشمس عينيه فانفتحتا. لاحظ هدوءاً غريباً يضم
المكان، وهواء نقياً نسبياً يسري إلى رئتيه، فتنهد وأحس
برضا دخلي لا يعرف مصدره. جذبت أسمعاه أصواتٌ

غريبةً تتبع من داخل الصخرة وتصب في قلبه. وبالرغم من أنه لم يسمع تلك الأصوات من قبل، فإنه أنس لها وأحس بأنه يعرفها منذ سنين. حاول أن ينشئ لحنا منها...

وهو مستغرق في تنعيم الأصوات، انفطرت الصخرة عن عيون حمراء رأسية تنظر إليه بحنو، لكنه فزع منها وجرى إلى قارعة طريق. رأى نيرانًا تشتعل وتغازل الهواء الحنون، فهرول إليها يطلب الغيث والمعونة والدفء. وعندما وصل، امتعضت عيون وضحةً رجّت الأرجاء. تحسّسته أيدٍ، ثم ذهبت بامتعاظ إلى الرجل الجالس على كرسي يعلو على مستوى النار بكثير، وربما يهبط عنها:

- ليس معه شيء.

- (يضحك بسخرية ويسبُّ) أنشعل كل هذه النيران، ويأتي إلينا بعد ذلك رجلٌ أعزلٌ من أي ثروات؟! خذ ملابسه (نطقها بخيبة أمل واحتقان ثم نزل يستدفي).

خلعوا ملابسه، فجرى إلى أي مكان يدارى فيه سوءته. بحث عن أي نبات يقطف بعض أوراقه ليستر جسمه. جرى

في كل الاتجاهات. نَقَب في كل الانخفاضات والارتفاعات.
لكنه لم يجد إلا السراب وتبدَّد خصوصيته...

ارتكن إلى حجر وانكمش تحته. فأحس برطوبة
سحرية، ونشوة تتخلله دون أن يدرك لها سببًا. إحساس
فطري لذيذ تغلغل داخله فجعله يسير وكأن شيئًا ما يندهه
بجاذبية لا تُقاوم.

سار وهو يترنم بأناشيد لم يسمعها أو يرددها من قبل.
وجد نفسه يسرع بفرحة لم تراوده من قبل إلا في الأحلام
وأمنيات الشتاء المستحيلة. استحال تعبُه نشاطًا وآلامه سعادةً
وليدة. رطوبةٌ وبللٌ أحس بهما يتزايدان تحت قدميه. ابتهل.
نظر لأعلى وأسرع خطواته. وجد مياها تتسرب، نقاء بديعًا
يتخلق، وعينًا تنبع لذةً للشاربين والناظرين، بفرح جنوني
نهل وبابتهاه استساغ، شعر بأشياء جديدة تتخلق داخله،
فتمرغ في المياه والطين الغريب المصدر، هدوء تسرَّب إلى
جسده، استرخاء تشرَّب روحه، أحس بأن ضفة مجرى ماء
تندهه بسحر عجيب وبقوة فوق طاقاته، فلا يشعر إلا وهو

يهبط بسلام وسكينة في حوض الأرض، فيبتسم ويرافق
السكينة...

ملحق الإشاعات

- أكد أحد رجال قافلة كانت تسير من "هناك" أن شجرة وارفة نبتت في الجسد وعليها طيور تغنى بسحر لا يوصف.
- أذاع شخص ما أن أي مريض يشرب من النبع يشفى.
- تدوال الناس أن أحد المتسولين - وفي رواية أخرى أحد قطاع الطرق وربما رجل أعمال أو مستثمرًا - سكن هنا وأخذ يبيع من مياه النبع، فأصبح واسع الثراء.
- بثقة زائدة جزم أحدهم: "عندما حاولنا أن نلمس جسده، اختفى".

- صوّرت الشجرة في إحدى الجرائد، فارتفعت نسبة مبيعاتها.
- وُضِع المكان على الخريطة السياحية للخطة الجديدة لرجال الأعمال وشباب المستقبل.
- قطع مشجعو منتخب كرة القدم للدولة المنافسة الشجرة.

1996

الحروف

مهداة إلى جاك دريدا

جالس يطارد خيط دخان، يخط بقلمه بعض الحروف
في قصته، ويشكل بعض الفراغات. يحتسى لوحده كأسًا
فارغًا ويفرغ الكلمات من مدلولاتها الغبية. ترسم علامات
الشهوة على قلمه ويضاجع كتابة نشوى. تتخلق الكلمات
وتتقطر الدماء من قلب ربما كان موجودًا منذ الأزل عندما
عُرِضت عليه الأمانة. أبوه جالس يلهو بجانب الشجرة،
فيقول له:

- هو الليل يا أبتاه، لماذا طلبتَ الفراق؟

عندما يحتسي نصف الكأس تكون الحروف مازالت
مشتبكة مع بعضها أو مع خارجها في معركة سرمدية،
وتكون نشرات الأخبار تعيد الأنباء نفسها منذ ملايين السنين،
سالم ، جامل، لاطف، انطفأ ، فانطفأ البريق في عينيه.
داروا، هزئوا، أنكروا، فعاقروا الألم.

حبات عيون سوداء تنير حروف الكتابة، ولكنها تقرر فجأة أن تختفي. وبالرغم من أن الحروف كانت قد قطعت كل صلتها بخارجها – كانت تظن أن ذلك النور جزء من كوكبها – فإنها تتعثر من جراء الاختفاء، الغياب، وربما الظهور الآخر.

واقفة الحروف على الحدود تبحث عن "سر أبي الهول" وتحملق في "جنود طيبة" الواقفين في الانتظار. تفك طلاس "الغز". لكنها تفرغ الفك من أي مدلول يرتضونه أو يرتضيه من تناولوه بعد ذلك عبر مليارات النصوص...

لا تسير الحروف نحو المدينة. لا تستسلم لنشوة الأيدي المرحبة ولا تمرق داخل السور كي لا تجلس على الملكة وتتزوج الكرسي زواجًا كاثوليكيًا...

تسير في اتجاه دمه الأرجواني، وتلاعب الطفل الكبير في الخلايا الذي ربما لا يستطيع أن يعقل معنى الغياب أو معنى الحضور منفصلين.

جالس يطار د خيط نار، ربما كانت مشتعلة منذ الأزل وهو نفسه الخيط الذي تطارده، ومكتوب عليه ألا ينظر وراءه وإلا فني في الجحيم وعاد إليهم بعد خروجه الذي ربما كان نقطة عابرة في حياة طريقه ولم يكن له مجد "دنقل". يقول بلسانه الذي جاهد طريقه كلها كي يجعله يتحرك تحت إرادته:

- هذه هي بدايتك أو نهايتك أو وسطك معي - حسب أي مفهوم ترتنيه - لكن ذلك الجنون أو الطيش أو الاندفاع الذي تظنه في ما هو إلا البذرة الأولى التي ستكون الاستدارة، أو ربما التفكك الذكي، لكنها من المؤكد ستلقي الضوء - وربما تسلطه - على سطحيتم.

وبالرغم من الإجهاد الطافح من أعضائها، فإن الحروف لا تمل التشكل والتخلق والتكون في محاولة سحرية لربط وشائجها، وخلق توصلها العبقري الذي تراوده الرغبة في خلق ظلاله.

الفراغات في النسيج تخلق عالمها الذي يبرز أكثر عندما ترى الكلمات الخلفية وتشكلاتها البكر. تتقافز الحروف، تتزاور، أحياناً تتبادل أماكنها وربما أدوارها، فتعمر القصة وربما القصيدة أو لا هذه ولا تلك، تدب فيها الحركة والنشاط، فيكفّ عن مطاردة الخيط الدخاني، يرسم بعض الحروف، أو ترسم نفسها، يتقافز، يتزاور مع أقرانه، قبله وبعده، أو حوله، ويحاول أن يشكل بنفسه وبهم بعض الكلمات خارج القصة أو.... أو يشرب لوحده كأساً فارغاً.

1996

اكتبوني

دوائر النور تبرق في عينيه. قلبه المتفتت يتململ.
شاشة التلفزيون المعتمة تواصل ضجيجها المصمّ. الرجل
ذو العمامة الكبيرة يضع يداً علي العجلة، يصفع التراب
الصامت بيد وينطلق في الهواء.

- انتبهوا يا سادة. المؤلف ضعيف النظر لا يرى
الرجل جيداً، فالرجل ينطلق ووجهه غاضب.

عامل المقهى البشوش يأتي بالطلبات وابتسامته المشفقة
تدمي القلوب...

- من قال لك إنها تدمي القلوب؟

... علي مجموعة من الأدباء في ركن بعيد من المقهى:

ثلاثية عشق بسُكْرٍ، سُكْرٌ بلا عشق، عشق بلا سُكْرٍ. دوائر
الحركة المتواصلة وسكون العدم.

- من أدراك أن العدم ساكن؟ هو يتحرك؟ حركاته
العصيبة تقتل كل شيء.

البنات بائعة اللب تستجدي الرواد. النادي يسبّ أجداد
الذين أفلوا بابه: يلعن التحرش الذي وقع داخله...

- أتخفي الحقيقة؟ لقد عاد إلي نشاطه بعد أسبوع

...يحن إلي الشباب الجالسين يتناقشون داخله. المؤلف

الغبي مازال يحاول تجميع الشتات المتنافر. الكتيبات

الصفراء والحمراء تحرم كلّ شيء، الوردية الحمراء ذبلت

داخل الكتاب المهجور. عيون تؤدّ الشكوى، يحتبس الكلام

فيها ولا يجد من يستمع إليه.

هل ستذهب "البراءة" معنا غدا الرحلة؟ لا يهم. يبدو

أنه لا توجد هناك براءات/برئيات.

- هل توجد هنا؟

هل "الحقيقة" ستذهب معنا؟ الحقيقة تناثرت مع ذرات

الهواء المسافر منذ زمن، متعفنة مثل من أتت بها إلي الدنيا.

تظن أنها مركز الكون والوجود والعتبات والشهوة والكمين

والمداخل والحواشي والإهداء وكل شيء حتى الشواهد.

- قل لهم لماذا سافرت؟ أتخاف أن يتفكك نصك؟

الزمن ثابت مكانه. نحن الذين نتحرك. الحركة مستمرة. الوقوف موت.

- أهو موت أم موات؟

الموت قادم. لابد سنتعب ونتوقف. الولد الواقف في الشرفة يدغدغ أحاسيس البنت في الشرفة المقابلة. عندما قابلها ابتسمت له ابتسامة صفراء ومضت إلي هدفها.

- انتبهوا. لا يجيد التفريق بين الضمائر. البنت الأولى

غير البنت الثانية.

الهدف نقطة بعيدة والذكي هو الذي تكون عيناه مجهرًا.

انثناءات الحارة الضيقة. النسوة يتفاخرن برجولة "المعلم" وشنبه الذي يستطيع أن يرفع به الأهرامات. هرم يُطَعَنُ في رقبته. هاء الغائب أخذت صاحبها ودارته خلف الحدود المنظورة. النظر محدود بأبعاد الفراغ، القلب ليس له أبعاد فراغ، الفراغ والعدم يتسامران، يشربان نخبهما، يجريان،

يرقصان فوق جنث من يجرى في الشارع. الشارع طويل،
الأجساد المتلاصقة والمتلاطمة تجعل الإنسان يلعنها ويسب
العربات والأكتاف الضخمة. تضخم الفراغ حولي. ضغط
عليّ.

- ما الذي جاء بك إلي هنا؟ أنتعدى علي خصوصية
النص؟

يده الطويلة تحاول أن تجتث روعي. روعي المتجولة
بين الصوفية السماوية والصوفية الأرضية تطيل جذورها.

- أهي صوفية أرضية، أم صوفية علمانية، أم علمانية
صوفية؟ ألا تستطيع أن تحدد المصطلحات؟

الفراغ مُلحّ. الإلحاح يولّد في القلب جسارةً. الجسارة
في اليد مقتولة، تسحب باقي أشلائها وتضمها إلي جسارة
القلب. النبض الساكن يهتز. اهتزاز جدران الصمت يطيح
بغباره وتبدأ الكلمات في الإنبات... ستُسحبُ الأحلام من
منابتها. الأمس لم يكن، اليوم لا يوجد كون، إذن الغد هو
الذي سيكون – يجب أن يكون كون، ستندم الحياة، ستُسحب

الأحلام إلي تابوتها، سينمحي الوجود، إذا لم تتحطم الدوائر المغلقة وينهار جدار الزمن الصدى، دقائق الساعة الرتيبة تُحشّرج نسمات الهواء التي بدأت تصحو من قبرها.

- ما هذه التعليقات السخيفة؟ أنت مؤلف، أم كاتب أم راوٍ أم هذه رؤيتك؟ لماذا هذه الدكتاتوربة الغبية؟

صبي المقهى يُحضر الشيشة ونظرة المواسة في عينيه علي ضحكاتنا الهستيرية. الأمانى المتسربة من بين أيادينا تلهب حجر الشيشة فيحرق حلوقنا، الحلق ظمان للماء، همزة الماء واقعة بين السطر: لا تقطع ولا تصل. السونكي يقطع في الرؤوس... ياء السونكي تبصق علي كل الأبجديات قبلها أو بعدها. القبل بعد والبعد قبل وبينهما الأشياء غير محدودة. اللامحدود نصل إليه في الأحلام. الأحلام تمرر حلوقنا فنبصق علي كل البين بين . بيني وبينها حواجز ثقافية لا تقدر عليها.

- ما الذي جاء بها إلي هنا؟ أهو استدعاء غبي؟

- عزيزي القارئ أتمنى ألا يشوشر ذلك الراوي المتطفل عليك؟

- أنا راو متطفل؟ كنت أظنك راويًا متواضعًا، لكنه اتضح أنك راوٍ متعالٍ من برج سماوي. لماذا تجلس في ركن بعيد من المقهى وتتنظر من بعيد إلى الأحداث هكذا؟

- كي أراها يا ... كما أن هذا ما أراه فقط، فلا تلم بغباء.
- أكملًا، وكفًا عن هذه الشوشرة. فلا أحد يشوشر علينا. نريد أن نرى أكثر.

الغباء مستمر في التزايد . يقولون إن الزيادة في كل شيء تقتله. الشيء واللاشيء كلمات تبادلت أدوارها.

- ما هذا الذي تكتبه؟ إلى أين ذهبت؟

الكتاب الذي طبعه علي نفقته الخاصة صودر. الكتاب الذي طبعه علي نفقه عامة حذف معظمه. بقيت بعض السطور المبتسرة. النخل سرح في الأعلى، لكن جريده

ينحني للرياح وهى تصفعه، والرياح لا تستطيع أن تزلزل
الثعبان الرابض في قلب النخلة. تاء التأنيث، آسف تاء تأنيث
النخلة، تتزوج كل الألسنة ويتوحدان للأبد. الألسنة غير مرنة
الحركة. تحركها تاء التأنيث.

- لماذا تعمم هكذا بغباء؟

مضاجعة تاء التأنيث للألسنة لذة جسدية محضة،
الألسنة تريد مضاجعة صوفية تسكر فيها، آسف أعرف أنك
ستعلق، مضاجعة صوفية علمانية، أسترحت؟ السُّكْرُ صور
وروى، وله وهيام، فناء في المطلق الأرضي وعشق، يُسْرُ
في التوحد وامتزاج، تلقي العشق وذوبان.

- لماذا تكتب هكذا؟

- أنا لا أكتب. هذا جزء من لا وعى النص يا...

الذوبان لذة كبرى، كبيرهم هو الذي يحطم التماثيل.
التماثيل تعربد وتزني بكل من يسجد لها. الهاء المجرورة
تجر الدم من العروق، تقطره على الأرض وتداكُّ عليه

بأحذيتها الثقيلة. تاؤك يا ثقيلة "ثالوث"، قافك "قوم
يُدَهَسون"، ياؤك "يا ابن الكلب"، لامك لمعان يخفي تحته
ظلامًا، تاؤك تيةً وسط الدوائر.

- دوائر دوائر دوائر. يا أخي ارحمنا! لقد جعلتني أظن
نفسى دائرة أضيق علي نفسى الخناق أو يضيقونه
عليّ، لا أدري!

- أتريدني أن أكون من "مهندسي الروح الإنسانية"؟ لا
يا صديق، هل تظن نفسك مؤلفًا مضمراً؟

الحجر الرابض وسط الحارة يخيف كل الناس، يقيدهم
داخل خوفهم وغبائهم. لكن "البومة العمياء" 3 تحطُّ فوقه،
تتعق وتبول عليه وتطير إلي حجر آخر.

- إنك لا ترى جيداً يا صديقي، فهي تحطُّ علي
الأشخاص أيضا في كابوس متصل من الحشيش
المزور فما باله لو كان حشيشا حقيقيا!!

3 البومة العمياء رواية للكاتب الإيراني صادق هدایت، ويقال إنه كتبها تحت تأثير الحشيش.

ذلك الحجر يحطم كل التيارات، لكنه لا يستطيع أن
يعدم بول الكلاب المتسرب من أو إلي داخله. الداخل خارج
والخارج داخل والFLASH باك أو الفلاش إلي الأمام يعرّي
تزویرهما: التاء تردّي. الزاي زور، الواو ولد مخصي، الياء
يمامة مذبوحه، الراء رأي تائه، أسف، متوّه، الهاء هَمَّ كاذب،
أسف مكذّب. الميم ملك أعمى يقود عربة. الألف آهة طويلة،
طويل ذلك العمود الكهربائي المظلم، اللمة تُسرق دائماً
والعمود مشدودٌ بالأسلاك لا يستطيع أن يمد يده ليضرب بها
السارق. لا يعرف كيف يقاوم العنف بالعنف.

- حيلك يا سيادة الراوي! أتظن نفسك علي خشبة
مسرح ثقافة جماهيرية بالأقاليم؟! أم تظن نفسك تلقى
خطبة في مؤتمر لحزب؟ أم تظنك خطيباً علي منبر؟
ارجع إلي طريقك!

- أشكر لك ذكائك يا صديقي.

الظلام يقولون إنه أبدي. نور القلب يحتاج من يلمّعه
فيذيب الظلام ويحرقه. الحرق نار تتأجج فيها القلوب. النار

المتزايدة تزيد انفعالها. لابد يوما ستُخرج ما بها وتحرق
الظلمة.

- ارحم نفسك يا صديقي! ستظل سنة كاملة في السرير.

- لا أستطيع ولا أريد.

الموسيقى الخفيفة المنبعثة من مياه النهر تعطر الأذان
بنغماتها الرقيقة، النهر يجري، صبره طويل، يتألم من
الأثقال الملقاة بداخله، والبطن تريد أن يتخلق داخلها جنين.

-أشفق عليك يا صديقي. أرحم نفسك وعقلك وقلبك.

عشق النهر للإنجاب يمنيّه بهزة من احتضانه للأرض
فتنزوي الأثقال ويتخلق...

- ما الذي جرى لك يا صديقي؟ لماذا توقفت؟ لا حول

ولا قوة إلا بالله، بالقلم. أمتّ؟ أشعر بضميري يؤنّبني.

أين أنت؟ بل أين جثتك؟ تلاشت؟ أستغفرك ذنبي. البقاء

في حياتك أيها النص، لن تجد من يكملك. عليك أن

تكمل نفسك...

- لا تأخذ في بالك يا عزيزنا، نحن الذين سنتولى
الكتابة.

حاشية أولى: يبدأ صاحبنا، وربما أحد جوانبه، في
الكتابة معهم.

حاشية ثانية: في الليل يظهر شبح المؤلف، يحوم حول
المنضدة، عندما لا يرى أحداً يمتعض، يتكرر ظهوره لليل،
ولكنه عندما يراهم حول المنضدة منكبين على الكتابة،
ينشرح ويختفي للأبد.

14 أبريل 1995، 17 يناير 1996

الإنتاج

دخل متجهماً. لم يلقِ سلاماً. رفع يده في حركة لم نستطع أن نحدّد مغزاها. لَعَنَّا وَلَعَنَ كل الناس. اتجه إلى الحمّام ثم توجّه نحونا، ألقى السلام وتركنا.

تجوّل في أركان تلك الشقة الشريفة اليتيمة وأخذ يسخر ثم ضحك. كنا نسمع ضحكاته الحزينة ولم نستطع الضحك. شرع في القهقهة ونظر إلينا، فقهقها ثم تشنّجنا.

رجع إلينا مبتسماً، سلّم علينا جميعاً وجلس وسطنا. قلنا كلنا في صوت واحد:

- ماذا فعلت بخصوص موضوعك اليوم؟

لم يجب، فقط أخذ نفساً طويلاً من الشيشة ونهض. غسل وجهه من ماء الصنبور الواهن وبحث عن منشفة، لكنه عاد خاوي الوجه وعيناه مليئتان بالحمرة الداكنة. خاطبني مبتسماً:

- سأريك إنتاجي...

وأخذ ورقة وقلما وذهب إلى الحجرة... عاد إلينا
والورقة مكتظة بالكلمات اللدنة النشطة وقال اسمعوا:

- أمسك القلم كعادته، لا، ليس كعادته4

وظلّ يتمزّق إلى أن وصل إلى

- زفرت الحروف ونظرت إليه بعتاب، فأدار لها
ظهره وبكى.

وأخذ يبكي بحرقة كادت تشعل النيران في/على كل
شيء، لكنه لم يدر لنا ظهره. بدأ يهلوس من شدة الألم، حسب
علمي به لم يكن يهلوس بالطبع، وتكلم كثيرا:

- أَيْخَشَى بِلْ أَيْخَشُون شَعْلَة بَرُومِيثْيُوس، أَمْ يَخَاف
عَلَى الظلام المتجمد ويسرى في عروقه ودمه
الثلجي أن يفتت". "السبورة العمياء تتكلم". "كل
عام يعيدون تشكيل الخريطة". "تقذفه الأيادي

⁴ هذا الاقتباس والاقتباسات التالية من مجموعات فتايفيت الصورة (ثقافة القاهرة 2001) وبدايات قلقة (المجلس الأعلى للثقافة 2004) ونفوش على صفحة النهر (دار التلاقي للكتاب 2009) والمجموعة الحالية وقصص أخرى للمؤلف كُتبت كلها في تسعينات القرن العشرين وتضمها مجموعات القصص: مجد أسود في عيونهم؛ وبعائد أسطوره القديمة؛ أولاد الحرام؛ ومجموعات القصص القصيرة جدا: مشهد جانبي؛ تآئيني من العالم الآخر، أن ترمي نفسك بحجر؛ قلوب للإيجار، وكلها نُشرت في دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني (مايو 2015).

ليصطدم بالجدران الأسمنتية". "تعرف دائما طعم
الأسئلة عندما تتخثر في حلقها". "دائر بين تشيؤ
الأشخاص وتشخيص الأشياء". "تتطلع إلى خيوط
العصافير التي تتماوج في الهواء". "جالس يطارده
خيوط دخان". "صوتها الموغل في البعد يترقرق في
أذنيه". "الولد يعاند تلك الأسطورة القديمة". "هاهي
تلح في الخروج والحفرة تصر على العناد
والمكابرة". "صامتا جاء وصامتا ارتحل". "لم
يتكلم، فقط نظر بذهول". "ألقى السلام. لم يجبه
أحد". "فقد الفتى إيمانه بالوراثة والتوريث".
و"مهما كان، مازال يصرع". "في وسط كلامه
تركهم". "نظر بعضهم إلى القضبان". "قالت كلمتها
وانصرفت". "لا. لا ترحلوا، سادتي قبل أن تقولوا
كلمتكم". "ابتسم وراح مع السكينة"...

نام. وفي الصباح بحثنا عنه، لم نجده. فقط عرفنا أنه
أخذ معه بعض الأوراق. علمنا بعد ذلك أنه بدأ في مشروع

جمال الجزيري: ينشر ويختفي للأبد، قصص قصيرة، ط1، مايو 2015

كتابي كبير، لكن للأسف حطّموا علينا أو عليه باب الشقة
واستلبوا كل الأوراق).

1997

عتبات

عتبة أولى

ولمّا كانت الليلة الثانية بعد الألف وكان أقارب زوجة شهريار الأولى الموتورون مازالوا يخبئون أمراً خطيراً بعد أن تأكدت مخاوفهم ولم تُقتل شهرزاد، بل عفا عنها الملك وشاركها الحكم وأورث أولادها الممالك – همس أحدهم في أذن أخيه:

- نقتل دنيازاد فهي التي حثّتها على الحكى.

وعندما انطلقت حشرات دنيازاد، تيقن الأقارب أنها انتهت، فتسلل أحدهم إلى مخدع شهرزاد وكان قد دس خنجراً مسموماً تحت عباءته...

قالوا:

- إن الألف الثانية من الحكايات لم تكتب لأن شهرزاد ظلت أياماً تتجرع السم بطيئاً في دمها وبعدها ماتت

- إن شهرزاد حين قطعَ لسانها أحدَ الموتورين سكنت عن كل أنواع الكلام. ولمّا كان الملك قد استمرأ لعبة السماع، قتلها حالما بيوم قد تأتي فيه راوية أخرى.
- إن راوي الحكايات كان قد طعن في السن ولم يستطع أن يكتب أو يملي أي حكايات.
- إن أكبر ملوك جزر الواق واق أرسل أحد جنوده إلى شهرزاد، فحملها وألقى بها في أرض الوحوش، ولم يسمع أحد صوتها بعد ذلك إلا من خلال "ألف ليلة وليلة"...

عتبة ثانية

في البدء، كان "مروان" يغني. يعلي صوته بالغناء فيسمعه القاصي والداني، تتراقص الأشجار في عنان السماء، تراقص النجوم فينام كل المغنيين والسامعين وهم يملؤون جفونهم بالسعادة والرضا.

في الوسط، كان أحد الموتورين يدور على البيوت والشوارع يقسي القلوب على مروان وما هم له من السامعين، يطردونه خارج قراهم ومدنهم، فيحتمي بالصحراء ويزأر. يعلى صوته بالزئير، يتردد زئيره في الآفاق، يسمع سهيل خيل بعيدة، يجري إليها، وقبل وصوله يبطئ العدو ويتستر بالظلام، يختفي خلف خيمة هؤلاء الشباب الذين وجدهم يمرحون، يختبئ بعد أن يجدهم كثيرون العدد، ويسرق أحد الخيول، يجري كالفارس المغوار. يدق باب مروان، يفتح له منشرح الفؤاد طيب خاطر، فينزل على صدره بذلك الخنجر، يلفظ مروان أنفاسه الأخيرة وهو يطلب من ابنه أن يذهب إلى صاحبنا ليتعلم على يديه.

العتبة الثانية بعد الألف

جرى الأقارب الموتورون لزوجة شهريار الأولى في جنازة دنيازاد، ومن بعدها شهرزاد ومن بعدها مروان. ومن بعده كان صاحبنا الذي لم تبدأ الكتابة لديه رغبة في الاعتصام من الموت بل رغبة في الحياة والوجود والكتابة.

نظروا إلى بعضهم، خبأوا ضحكة كادت تبدر منهم على
سيرهم إلى قبره السري، تجهّموا، وبعثوا إلى أصدقائه برقية
عزاء من ورق أحمر مرسوم أعلاها خنجر.

1997

أما قبل

-1-

عندما قلت لكم: "أنا هنا"، تخاذلتُم واندحرتُم إلى جحوركم . لماذا تراجعتم؟ لماذا انسحبتُم؟ اشفوا غليلي بكلمة واحدة. فقط قولوها وارحلوا إلى حيث شئتم أم لم تشاءوا. لماذا لا تتركوني أزرع نباتاتي في الصحراء وإن لم أستطع أن اعتنى بها، أتركها للزمن عليها في يوم تخرج في سفر متصل من العذاب، من السعادة، لا يهجم. فقط اغرسوها وارحلوا إن شئتم. لا تقتلوني على نظرة تتصيدونها أو على رضا علوي حل بي. لماذا تنتظرون هكذا؟ أتخافون وجودي؟ أم تخافون من وجودكم بيني أو فيّ؟ حددوا موقفكم، ربما كان الموقفان سواء، لكن قولوا أي شيء. المهم في الموضوع، لا تهيموا بعيداً عنه وتتركوه وحيداً أعزل من أي أحد يداعبه، أو يضيف إليه بعض الكلمات

-2-

لا. لا ترحلوا، ساداتي، قبل أن تقولوا كلمتكم. أتحسبونكم على خشبة، تمثلون نصاً، مجرد تمثيل لا أكثر ولا أقل، دون استيعاب للنص. لا تنسحبوا قبل أن تعيشوا أو حتى تخلقوا الإحساس بالحياة في النفوس. ظمئت الشفاه ويبس الحلق وهو دائر يبحث عن يتكلم معه أو له، يبوح له ويهدأ. القلوب تضرب عن الحياة إذا تركتموها وحيدة تعاني الفرقة، والغربة والألم، تصارع الموت والموات والعدم. لا تنتهوا قبل أن تبدؤوا. وإن كان أحياناً من يريد أن يبدأ بداية جديدة، عليه أن يموت أو ينتهي أولاً⁵. فقط ابدءوا واتركوا الباقي يفعل به الأحفاد ما يتراءى لهم من البناء والإكمال. شمالاً أم يمينا تتحركون؟ يجب أن تحددوا موقفكم، حددوا وانتهوا أو ابدءوا كما تشاءون....

⁵ إعادة صياغة لعبارة للأديب سلمان رشدي In order to be reborn , you

-3-

متروكة للقارئ

والمروى عليهم

والخطابات الضمنية

1996

عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وناقد ودكتور جامعي. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998 عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر 1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون القصة الومضة نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني.

الاسم بالكامل: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

اسم الشهرة والنشر: جمال الجزيري

الجنسية: مصري

المهنة: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

البريد الإلكتروني: elgezeery@gmail.com

جوائز

- * المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995
- * المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان أساطير.
- * المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد.
- * جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان وطن بطعم الأسئلة.
- * تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان وجوه الطمي.
- * جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.
- * وسام التميز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".
- * جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

إصدارات

(1) قصص قصيرة

- 1 - فتافيت الصورة. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

- 2 - بدايات قلقة. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.
- 3 - نقوش على صفحة النهر. [رواية وقصص قصيرة وقصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.
- 4 - غلق المعابر. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.
- 5 - رائحة مآثم. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.
- 6 - اشتعال الأسئلة الخضراء. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.
- 7 - الطريق إلى الميدان. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.
- 8- أولاد الحرام. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.
- 9- ينشر ويختفي للأبد. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.

(2) شعر

- 1 - لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.
- 2 - حفل توقيع. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.
- 3 - ونظل على الإشراق. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.
- 4 - أصوات نهر قديم. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.
- 5 - خارطة المطر. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.
- 6 - أسفار سيدة النهر. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.
- 7 - بنت النهار. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

8 - ميدان المرايا. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

(3) ومضات قصصية

- 1- وميض حروف دانية. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.
- 2- زوايا كادر خاص. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.
- 3- لقمة تزلُّ طريقها. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.
- 4- أن تُغمضَ عينيكَ لترى. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.
- 5- عدسةٌ ونظرةٌ عين. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

(4) قصص قصيرة جدا

- 1- مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا. سلسلة قصص قصيرة جدا (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.
- 2- تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا. سلسلة قصص قصيرة جدا (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.
- 3- قلوبٌ للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا. سلسلة قصص قصيرة جدا (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

4- أن ترمي نفسك بحجر: 68 قصة قصيرة جدا. سلسلة قصص قصيرة
جدا (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو
2015.

(5) دراسات نقدية

- 1 - الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً . القاهرة: جماعة
بدايات القرن، 2002.
- 2 - "أنسنة السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله". محمد
حسن عبد الله : دراسة وتكريم، تحرير د.مصطفى الضبع. جامعة
القاهرة. كلية دار العلوم بالفيوم، 2001. ص 210-241.
- 3- "مشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر
الغازي". المؤتمر الأول لأدباء القاهرة، 20 - 22 فبراير 1999،
كتاب الأبحاث: الأدب والمستقبل. ص 115-137.
- 4 - "الشعر البديل: قراءة في أشعار من قنا". مؤتمر قنا الأدبي الثاني. 16
- 18 يناير 2000، الخطاب الشفاهي والفعل الإبداعي بقنا. ص
96-124.
- 5- "مقدمة المراجع". دراسة عن الشاعر الأمريكي تشارلز سيميك. تشارلز
سيميك. فندق الأرق. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال
الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع
القومي للترجمة (639). ص 9-17.
- 6- "تقديم المراجع: الشعراء الأفارقة الأمريكان والبحث عن صوت
شعري". وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من
الشعر الأفروأمريكي. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة جمال الجزيري.
القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي
للترجمة (823). ص 13-47.
- 7- "تقديم المراجع: رواية السيد: نصوص متقاطعة مفعمة بالرمزية". ثريا
أنطونيوس. السيد: رواية. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب

- النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (1015). ص 5-16.
- 8- "شكري عياد وتطبيع النص الأرسطي في الثقافة العربية"، أخبار الأدب. الأحد 7 مايو 2006. ص 31.
- 9- "شكري عياد والحادثة" (مجلة جسور، العدد 19، السنة الثانية، سبتمبر أيلول 2006، باب الأدب والفن).
- 10- "البطل من الأسطورة إلى الأدب عند شكري عياد" (مجلة الرافد، عدد 109، سبتمبر 2006). ص 63-70.
- 11- "دروب النظرية النقدية وتشعباتها في القرن العشرين: المجلد الثامن من موسوعة كيمبريدج للنقد الأدبي". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان السابع والثامن، صيف وخريف 2008، ص 100-111.
- 12- "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية في ديوان متى يأتي الجيش العربي؟". مجلة إبداع. العدد السادس عشر خريف 2010. ص 137-146.
- 13- "عدسة الحياة المسرحية: رؤية العالم المسرحية في مونودراما " السيد تمام". نجاح عبد النور. السيد تمام. القاهرة، دار التلاقي للكتاب، 2009. ص 37-67.
- 14- الإبداع والحضارة عند شكري عياد. القاهرة: دار التلاقي، 2010.
- 15- "البعد الزمني في ديوان أحوال الحاكي للسماح عبد الله". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 23، 2012. ص 254-265.
- 16- "هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله". مجلة أدب ونقد. مصر. مج 28، ع 323. 2012. ص 87-96.
- 17- "ثورة 1919 في رواية قشتمر". دورية نجيب محفوظ. العدد الثاني. ديسمبر 2012.

18- "دراسة حول مسابقات الومضة: فوائدها ومشاكلها وآراء حول الحلول". مجلة سنا الومضة: مجلة إلكترونية شهرية تصدر عن مجموعة سنا القصة الومضة على الفيسبوك. العدد التجريبي. فبراير 2014. ص 11-12.

19- "الومضة والتناص: قراءة في ومضات من سنا الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-15.

20- "الومضة والعمق السردي والإنساني: قراءة في أربع ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 16-28.

21- "الومضة والصورة والتناص: قراءة في ثلاث ومضات لعباس طمبل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-38.

22- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (1)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 25-42.

23- "الومضة الاستفهامية: قراءة في ثلاث ومضات لهيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 44-57.

24- "جدلية الظل والجسد في ومضات جمعة الفاخري القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-72

25- "قنوات الاتصال المغلقة: قراءة في ثلاث ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 77-90

26- "تطور أسلوب كتابة الومضة عند حسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 94-104.

27- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (2)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-27

28- "دراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-52

29- "ومضات ضمير المخاطب والمتكلم عند عايدة حسين: دراسة في البنية والتأويل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة

- سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-81.
- 30- "التمثيل الفني والتحرُّش البصري: قراءة في ومضة أمنية لحيدر صديق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 6-12.
- 31- "نموذج للقراءة النقدية للومضة القصصية: قراءة في ومضة دليل لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 26-32.
- 32- "الصراع اللغوي والتوتر الاجتماعي: قراءة في ومضة صراع للحسين برّي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 21-25.
- 33- "قراءة سردية في ومضة أمية لمحمد نبيل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-47.
- 34- قراءة في ومضة "طيبة" لحنان عثمانة. مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 33-37.
- 35- "قراءة سردية وبيئية في ومضة شيخ لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا

للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة أبريل 2015. ص 38-41

36- "الأدب والتمرد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 39-42

37- (بالاشتراك مع عباس طمبل): "ارتباك النصّ: ملاحظات نقدية على ثلاث ومضات قصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 52-62.

38- "الأدب والنقد والمبدع". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 63-84.

39- "العنوان في الومضة: مقدمة نظرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 85-113.

40- "فلسفة الومضة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 114-128.

41- "مفهوم النص الأدبي والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على

- الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015.
ص 129-141.
- 42- "صيغة التعريف وحدود المنظور السردي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015.
ص 38-41.
- 43- "نص الومضة بين التسطيح والتخصيص". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015.
ص 42-48.
- 44- "قراءة في ومضة "إحباط" لبسام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015.
ص 49-52.
- 45- "قراءة في ومضتي "سوق" و"بض" لحيدر صديق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015.
ص 53-57.
- 46- "قراءة في ومضة "وجع" لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015.
ص 458-60.

47- "قراءة في ومضة "اغتيال" لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-65

48- "الفرق بين الومضة الشعرية والومضة القصصية: نظرة أولية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 66-67

49- "قراءة منظورية في ومضتين لمصطفى علي عمّار". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 68-75

50- "قراءة في ومضة "طوارئ" لرحيمة بلقاس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 76-79.

51- "قراءة في ومضتين للسيد عدنان مهدي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 80-86

52- "سقوط الآخر، سقوط الذات: قراءة في ومضة "جزاء" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة

- القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة:
أبريل 2015. ص 8-12
- 53- "انشطار الذات والصراع في سبيل الامتزاز: قراءة في ومضة
"نشوء" لمحمد الحديني". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة
إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع
مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع.
ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 13-17
- 54- "التهجير وإقصاء الذات: قراءة في ومضة "خفافيش" للّمي العُمري".
مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك
العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة
القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة:
أبريل 2015. ص 18-21
- 55- "التمثيل والصدق الفني: قراءة في ومضة "جرأة" لهيفاء حمودة".
مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك
العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة
القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة:
أبريل 2015. ص 22-24
- 56- "الخروج من التيه بالعمل: قراءة في ومضة "اغتراب" لفاطمة
الصادي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن
حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا
الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014.
طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 28-30
- 57- "روابط محترقة: قراءة في ومضة "روابط" لمليكة الفلّس". مجلة سنا
الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا
للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على
الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015.
ص 40-42

58- "الراوي غير المشارك والاستبداد السردي: قراءة في ومضة "أنفة" لأميمة العزيز". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 51-58.

59- "صيغة التعريف والتعسف في استعمال المنظور السردي: قراءة في ومضة "الهدية" لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-63.

60- "التجريد والراوي المستبد: قراءة في ومضة "حرية" لرسول يحيى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 64-67.

61- "نهر بسام جميلة المتدفق إبداعاً". مجلة سنا الومضة: مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 62-70.

62- "جماليات الومضة البصرية: قراءة في ومضة "ربيع قارص" لبسام جميلة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 71-79.

63- "طلاسم التمثيل وخريشات الزمن: قراءة في ومضة "رؤية" لبسام جميلة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا

- الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 98-101.
- 64- "حمارتك العرجا ضرورة عصرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-13.
- 65- "المكر اللغوي والمفارقة القولية: قراءة في ومضة" قصر نظر" لناهد موسى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 55-58.
- 66- "أصداء الغبار: قراءة في ومضة "صراع" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-62.
- 67- "دلالة الشكل وبنية التكرار: قراءة في ومضة "مطاردة (2) لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 143-152.
- 68- "جماليات الومضة الحوارية: قراءة في ومضة "إحباط" لحسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 7-14.
- 69- "السرد ما بين الإنصات للشخصية واستبداد الراوي: قراءة في بعض ومضات إيهاب عبد الله". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة

إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 19-40.

70- "قراءة في ثلاث ومضات لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 41-47.

71- "جماليات الومضة المروية بضمير الغائب: قراءة في بعض ومضات ناجي حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 50-57.

72- "الومضة القصصية البصرية عند هيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 104-115.

73- "مذكرات الست كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 117-120.

74- "إعدادات قصة يا علي يا قمحاوي!!!". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 45-56.

75- "المجموعات الأدبية على الفيسبوك والمسئولية التاريخية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا

للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 57-66.

76- "المفارقة والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 42-57.

77- "المفارقة السلوكية في الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 58-61.

(6) ترجمة

1- مقالة مترجمة بعنوان "العنوان: مكانه وزمانه، مرسله ومستقبله". تأليف جيرار جينيت. مجلة تواصل. الهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع ثقافة القاهرة. عدد فبراير 1999. (ص 36-45)

2- مقالة مترجمة بعنوان "وظائف العنوان". تأليف جيرار جينيت. مجلة تواصل. الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة القاهرة. عدد يونيو 1999. ص 39-50

3- أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسي. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

4- أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسي. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

5- أقدم لك.. الذهن والمخ. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس

- الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).
- 6- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).
- 7- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).
- 8- **أقدم لك ... تروتسكي والماركسية**. تأليف طارق علي وفشل إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).
- 9- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف ريتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).
- 10 **أقدم لك ... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).
- 11- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، 2003.
- 12- **أقدم لك ... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).
- 13- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس وواتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد

- الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).
- 14- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).
- 15- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حانيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).
- 16- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).
- 17- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لاون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).
- 18- "تنمية المواهب في التعليم". مجلة المعرفة. السعودية. عدد يوليو 2006 (ص94-97).
- 19- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: القرن الثامن عشر. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).
- 20- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

21- موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي. الجزء الثامن: من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية. تحرير: رمان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

22- معجم دراسات الترجمة. تأليف مارك شتلويرث ومويرا كوي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

23- "50 مذكّرة ست كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 121-130.

24- "57 مذكّرة ستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 72-83.

(7) مراجعة ترجمة

1- فندق الأرق. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

(8) إعداد وتقديم

- 1- زوايا نظر: ومضات مايو 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.
- 2- تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.
- 3- جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.
- 4- ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.
- 5- فُكّر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.
- 6- عناقٌ أخضر: ومضات ديسمبر 2014. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يناير 2015؛ ط2، مايو 2015.
- 7- فرقٌ توقيت: ومضات يناير وفبراير 2015. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (7). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مارس 2015؛ ط2، مايو 2015.
- 8- قصورٌ ذاتي: ومضات مارس وأبريل 2015. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.
- 9- دموعٌ تفّاح: ومضات قصصية. سلسلة صور وومضات قصصية (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

10- رغيْفُ الوقتِ: ومضات قصصية. سلسلة صور ومضات قصصية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

11- امرأةٌ ونافذةٌ مكسورةٌ: ومضات قصصية. سلسلة صور ومضات قصصية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

12- في وجه الريح: ومضات قصصية. سلسلة صور ومضات قصصية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

13- شجرةٌ تحضُنُ بيتًا: ومضات قصصية حوارية. سلسلة صور ومضات قصصية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

14- درّاجةٌ تصعدُ للنور: ومضات قصصية حوارية. سلسلة صور ومضات قصصية (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

15- فهمٌ لاحقٌ: قصص قصيرة جدا. سلسلة قصص قصيرة جدا (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(9) دراسات باللغة الإنجليزية

1- "Thanatography in Stevie Smith's Poetry". *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 68 (January 2007): 23-66.

2- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's Adoption Papers". *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 69 (February 2007): 1-28.

3- "The Motif of Shapeshifting in Jo Shapcott's Her Book". *Fikr Wa Ibda'* 42 (September 2007): 27-61.

- 4- "Revising Fairytale Discourse in Carol Ann Duffy's Little Red Cap". *Fikr Wa Ibda'* 45 (May 2008): 1-71.
- 5- "Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife". *Fikr Wa Ibda'* 47 (September 2008): 225-284.
- 6- Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.
- 7- "The Written Version of Benjamin Zephaniah's 'Naked' as a Performance Poem." *Fikr Wa Ibda'*, Special Issue, 2012.
- 8- "Cross-Referencing Nature and Culture in Nol Alembong's *Forest Echoes*." *International Journal of English and Literature* 3.2 (June 2013): 27-40.
- 9- "Memory and Homecoming in Niyi Osundare's *The Eye of the Earth*." *English Language and Literature Studies* 3.2 (2013): 62-73.
- 10- "'Boundaries Are All Lies': The Fluidity of Boundaries in Linda Hogan's *The Book of Medicines*." *International Journal of Linguistics and Literature* 2.2 (May 2013): 17-24.
- 11- *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife*. Saarbrücken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.
- 12- *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy*. Saarbrücken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

- 13- “Environmental Terrorism in Peter Wuteh Vakunta’s *Green Rape*”. *European Scientific Journal* 10.32 (November 2014): 174-93.
- 14- “Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay’s *The Adoption Papers*.” *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*. 4.4 (July 2015): 125-36.
- 15- (with Dr. Mohammad Sha’aban Deyab”. “Diverging Concepts of the other in Islam: A Comparison between the Original Islamic Perception and Contemporary Muslims’ Practice.” *International Letters of Social and Humanistic Sciences* 51 (May 2015): 57-71.

صدر في هذه السلسلة

- 1- جمال الجزيري: أولاد الحرام. مايو 2015.
- 2- عصام الشريف: ساعة عصاري. مايو 2015.
- 3- جمعة الفاخري: التربُّص بوجه القمر. مايو 2015.
- 4- محمد علي علي. الضياع. مايو 2015.
- 5- محمد السيد الغتوري: سيلفي. مايو 2015.
- 6- جمال الجزيري: ينشر ويختفي للأبد. مايو 2015.

فهرس

العنوان	ص
إشارة	3
مفتتح: دردشة جانبية	4
إظلام	5
ظلام	10
أراغب عنا؟!	20
مطاردة	28
أسطوره	31
قارعة طرُق	41
الحروف	49
اكتبوني	53
الإنتاج	64
عتبات	68
أما قبل	72
عن المؤلف	75
صدر في هذه السلسلة	99